بناء القدرة التنافسية والانفتاح علي الخارج

كلمة مقدمة من

دكتور مهندس / نادر رياض

مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب

عضو مجلس ادارة غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية

إلى

المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لشباب الأعمال

" معاً من أجل تنمية شاملة "

فندق ماريوت – القاهرة

٢٠٠٤/١٢/١٤

Dr. Eng.
Nader Riad

شكر وتقدير للمؤتمر والحاضرين

مقدمة

- لا شـــك أن الأفكار والنقاشات الدائرة في المجتمع الصناعي ومجتمعات الأعمال والـــتجمعات الغير حكومية من ناحية ، وما تقوم به الحكومة من إجراءات تعبر عنها حزمة القوانين التي تم إصداراها والمزمع إصدارها من قوانين ذات العلاقة بتنظيم الاقتصاد والشارع الصناعي والتجاري تمثل اكبر دليل علي المضي قدماً في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والتي تدعمها مسيرة التطور الصناعي في مصر خـــلال السنوات العشر الماضية ، كما تمثل عاملاً أساسياً في تحديد قدرة الدولة علـــي ادارة النشـــاط الاقتصـــادي وتحقيق أهداف وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- الصـــناعة المصرية كانت دائما ومنذ نشأتها معرضه لتحديات تساير المســـيره جنـــباً إلى جنب ، إلا أن التحديات التي تواجهها الآن تعتبر أكثر من أي وقت مضي .
- فالأمر أشبه بمقولة (أكون أو لا أكون) لشكسبير والتي يبدو أن مدلولها القاطع والقاسي قد أمتد أثره ليسري في المجال الصناعي في مقوله مقابله وهي (أتطور أو لا أكون) .
- علـــي المستوي الفردي هناك شركات مصريه أخذت المبادأه وخرجت للعالميه دون أن تنتظر المنافس القادم من الخارج لينافسها في أسواقها المحليه ، وشركات أخري بدأت تأخذ طريقها لتعبر الحدود الي العالميه .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

Dr. Eng.
Nader Riad

متي نقف علي قدم المساواة والندية مع الصناعات العالمية ؟

علي الصناعة المصرية الآن أن تشمر عن ساعد الجد وتعمل علي تطوير نفسها وصولاً الي إحداث نهضة شاملة لها معتمدة في ذلك علي مبادئ أساسية أهمها :

١- الجودة

- جودة العملية الصناعية يجب أن تتم من المرة الأولى لأن إصلاح الخلل غير متاح (مثال كردون اللحام)

- الجودة عملية مستمرة لأن جودة اليوم ستصبح قاصرة عن ملاحقة متطلبات جودة الغد .
- الجودة تبدأ بالفرد وتمتد لتشمل جميع التفاصيل الصناعية .
- الجودة قضية جميع الأفراد مهما تفاوتت المستويات بينهم .
- لا مجال في الصناعة للتجاوزات الصغيرة لان مجموعها يولد أخطاءاً قاتلة .
- يعـــد تفعيل أداء المواصفات القياسية المصرية لدورها أداة لازمة لتطوير الصناعه المصريه من جهة وحاكمة لوسائل حمايتها من الإغراق الخارجي من جهة أخرى ، وأيضـــاً كأداة للتأهيل مع أسواق التصدير ، لذا فإن الوصول بمنظومة المواصفات القياسية المصرية الى مستوى الاسم العالمى يتيح للمنتجات المصرية فرصاً تصديرية مـــؤكدة والمفتاح السحري لأسواق التصدير المأموله هو أن تصبح **ES** رمزاً من رموز الثقة والجـــودة فى الوعي التجاري العالمي .

٢- المهارة التسويقية للتواجد بالخارج

مـــن المتفق عليه أن على السلع الهندسية أن تلتزم بالمواصفات القياسية المطبقة فى الســـوق المعـــني بدءاً من استيفاء ومطابقة المنتج للمواصفات القياسية المحليه عند

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

التعامل مع السوق الداخلي ونفس الأمر ينطبق علي المواصفات المعنية بكل سوق خارجـــي بـــل يمتد الأمر ليشمل ضرورة توفير آلية توفير مخزون يكفي لإستيفاء الطلـــب لكل عميل بصورة فورية وكذا آلية لخدمات ما بعد البيع ومتابعة تحقيق الرضاء الكامل للعميل تحت كل الظروف ٠

٣- الرضاء الكامل للعميل

يمكن قياس ذلك بمعيارين الأول من خلال إدارة ملف الشكاوي والإقتراحات علي مســـتوي الإدارة العليا للشركة والمعيار الآخر هو متابعة معدل نمو المبيعات المحققة داخل السوق المعني ٠

٤- التطوير :

إن التطويـــر في الصـــناعه والقـــدره علي التغيير يجب أن يكون هدفاً قبل أن يكون ضرورة ٠

هـــذا الأمر يعود بنا للمربع رقم واحد في منظومة الهندسه الصناعيه وهي تحديات القدره علي الصمود أمام المنافسه التي تستهدف المنتج والفرد والمؤسسه ٠

فالنشاط الصناعي يقوم علي ثلاث حلقات متداخله أساسيه (دورة حياة المنتج – دورة حـــياة الفرد – دورة حياة المؤسسه) والتي تتداخل في تناغم لتولد قوة أو تتخبط علي عكس هذا لتولد ضعفا ، وفي تتابع وتوالي دورات هـــذه الحلقـــات يولـــد ما يسمي الحلقات الصاعدة (Virtuous) وعكســـها الحلقات الهابـــطه (Vicious) ٠

أي أن التحدي أمام المنتج لا ينفصل عن التحدي أمام العامل الفرد ومحصلة ذلك التحدي أمام المؤسسه ككل ٠

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

Dr. Eng.
Nader Riad

ما هو التحدي الذي يتحتم علي الصناعة المصرية مواجهته في المستقبل ؟

إن الـــتفوق في مـــواجهة ملف المهدر هو التحدي القادم والذي يتحتم علي الصناعة المصرية مواجهته في المستقبل .

والمهـــدر هو ما يفقد من الطاقات والموارد ويمكن منعه ومع ذلك لا نمنعه سواء كان سبب عدم المنع يرجع إلى الإهمال أو الغفلة أو الجهل .

وتتعدد مظاهر الاهدار منها :

- المهدر في الخامات المستخدمة في مواقع إنتاجيه كثيرة مثل المهدر بسبب استخدام تكنولوجيا دون المستوي ، وعمالة غير مدربة ، وغيبة الخطط والمعدلات المدروسة .
- المهـــدر في الطاقـــة مثل الإسراف في إستخدامات الطاقة الكهربائية – الطاقـــة المهـــدرة من خلال العديد من آلات ومعدات المصانع نتيجة القصـــور في عمليات الصيانة – الطاقة المهدرة من خلال وسائل النقل والمواصلات .
- المهدر في الفاقد من تنمية رأس المال البشري .
- المهدر في إدارة عناصر الوقت .
- المهدر في إدارة الموارد المالية .

إننا جميعاً شركاء في التنمية ولكل طرف دوره الوطني عليه أن يؤديه كما أن هناك واجـــب يقـــع علي الفرد وواجب علي الوحدة الاقتصادية وواجب علي الحكومـــة ومؤسســـاتها ، وفي حسن أداء كل طرف من الأطراف لدوره تتحسن النتائج النهائية وعكس ذلك صحيح .

وسوف يظل القارب والمجداف في لغة الصناعيين هو قبول التحدي القادم به المستقبل والإعـــداد له من الآن ، وذلك بمقاييس الجودة المتجددة والبحث عن الميزة التنافسية الـــواحدة بعـــد الأخرى ، والاستعداد للمستقبل بمتطلباته التي تحتاج للرؤية بقدر ما تحتاجه من التقدم الفني والقدرة علي الانتصار في معركة المنافسة علي الصعيد الدولي بدءاً من الصعيد المحلي .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة